العدد ٦١ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

مركز الادارة : المصراره
رقم التلفون : ٣٢٠ و ٢٥٦
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٢٧ صفر سنة ١٣٤٦ (هـ) — الخميس — الموافق ٢٥ اغسطس سنة ١٩٢٧ (م)

الروح المدني في تركيا

« لصاحب السعادة امير البيان الأمير الجليل شكيب ارسلان »

٢

ثم اني قرأت في تلك الرسالة ما يأتي ، وهو كلام لو لم يكن كثيرون يرددونه بلا تأمل ما أحفله ، قال :

« ففي اوائل سنة ١٩٢٤ ألغت تركيا الجمهورية ذلك النظام الروحي العتيق ومحت رسومه وشردت دعاته »

فلم نفهم ماذا يقصد « بالنظام الروحي العتيق » ؟

ظاهر أنه يريد الشريعة الاسلامية التي الغتها جمهورية انقرة وافتخرت بالغائها واليوم أناس بمصر يريدون أن الدولة المصرية تحذو حذو انقرة وتشاركها هذه في هذا الفخر ... ولقد سبق لنا في المقال الماضي أن الشريعة الاسلامية هي قسمان: عبادات ومعاملات، فان كانت الشريعة ثابتة في امر العبادات على حالة لا ترضى بتغييرها فليست هي وحدها في هذا الثبات . فالكنيسة الكاثوليكية التي اتباعها نحو اربعمائة مليون في العالم باقية على تعاليمها المعروفة منذ تسعة عشر قرناً وهي لا ترضى بتغيير شيء منها . ولم يكن تمسكها هذا بنظامها الروحي العتيق ليمنع شيئاً من مدنية الأمم التي تدين بدين هذه الكنيسة .

وكذلك الكنائس المسيحية الاخرى باقية على عقائدها وطقوسها منذ قرون عديدة وان قيل أن لوثير وكلفين قد ابتدعا اصلاحاً في التعاليم الكاثوليكية واحدثا كنائس جديدة فمن السفه أن نظن كون التغيير الذي احدثاه ماساً بجوهر العقيدة أو انه متعلق بالأسس التي تقوم عليها دعائم النصرانية فالتغيير الذي وقع انما هو أشبه بأن يكون ادارياً لا دينياً أي ان المبتدعين خرجوا من تحت الرئاسة الرومانية ولم يخرجوا من العقيدة نفسها فالكنائس اللوثيرية والكلفينية والانكليكانية الانكليزية والميثودية والبرسبيتيرية وغيرها من الكنائس لا تفرق في شيء عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ولا عن الكنيسة الارثوذكسية الشرقية في اركان العقيدة المسيحية كالتثليث والوهية عيسى والاعتقاد بالعهد الجديد والعهد العتيق أي الانجيل والتوراة

حتى ان اللوثيريين لا يخالفون الكاثوليك في عقيدة حضور المسيح في الخبز والخمر اللذين يقع عليهما التقديس وهو مايسمونه بسر القربان . ولكن الكلفينيين هم الذين تجرأوا ان يقولوا ان كلام السيد المسيح في العشاء السري : هوذا دمي عن الخمر وهوذا جسدي عن الخبز، هو كلام مجازي لا حقيقي . ومن اجل هذا وغيره جرى ذكر لوثير وكلفين أمام فولتير فقال : انهما لايليقان ان يكونا حذائين لنعال محمد صلى الله عليه وسلم كما ذكرت ذلك في فصل بمجلة الزهراء. هذا وان الشريعة الدينية اليابانية باقية على حالها ولم يتعرض اليابانيون لها ولم تمنعهم عن الرقي الذي مكانهم فيه ينحدر عنه السيل ولا يرتقي اليه الطير . واليهود باقون يهوداً كما كانوا منذ آلاف من السنين وهم متمسكون بديانتهم وتقاليدهم ولم يغيروا من « نظامهم الروحي العتيق » شيئاً مع ان لهم من الدنيا ومن المدنية نصيباً أعظم من نصيب انقرة ... وأغرب من كل شيء أن ارقى فئات اليهود هم الذين يعيدون اليوم اللغة العبرية ويبعثونها بعد موتها ، اذاً الاسلام ببقائه على عقيدته وشعائره الاساسية ليس ببدع في هذا العالم . فان عد هذا منه جموداً فالملل بأجمعها جامدة وهو من الجملة .

وان قيل ان المراد بالنظام الروحي العتيق هو قسم المعاملات من الشرع الاسلامي . فقد سبق أن هذا لا يقال له « نظام روحي » بل هو نظام مدني لا يتعلق بزمان ولا بمكان ولا يقال فيه قديم و جديد . فباب الاجتهاد في الشريعة مفتوح وقبلة الشريعة التي تتجه اليها في قسم المعاملات هي مصلحة العباد . ولذلك كان العمل بقانون جديد سداً للذريعة او اتباعاً لما يسمى بالمصلحة المرسلة غير خارج عن روح الشريعة ، وكان ممكناً أخذ هذه القوانين الجديدة — الا فيما يتعلق بالاحوال الشخصية — على انها مما اذنت به الشريعة . ولكن لو تم ذلك على هذا الوجه لما كان الاتراك يصيبون الغرض الذي يقصدونه وهو هدم الشريعة من اساسها في بلادهم . ولأضرب للقارئ مثلاً :

كان عندنا في مجلس المبعوثين بالاستانة مبعوث ارمني اسمه زهراب افندي كان آية باهرة في الذكاء والبلاغة وسداد الحجة . فجرى مرة جدال بينه وبين اثنين من مبعوثي الترك — ومن هذه الفئة التي بدأت الآن باجراء برنامجها — على مسألة قانونية كان زهراب يريد حمل المجلس على قبولها وكان ذانك التركيان معارضين فيها فما انتهى بينهما الجدال الا وقد فلج زهراب عليهما ولم يسعهما الا التسليم وتقرر بينهم ان لا تقع معارضة في هذه المادة ولكن زهراب مع دهائه لم يكن قد عرف حالة هؤلاء الروحية فبعد ان انتهى الجدال واذعن له رصيفاه التركيان عاد فأراد أن يزيدهما طمأنينة بصحة رأيه فقال لهما : وهذا عدا كونه وفق الاحتياجات الزمنية هو وفق شريعتكم أيضاً . فلما سمعا جملة « وفق شريعتكم » ثارا في وجهه من جديد وقالا له : اذاً لا يمكننا ان نقبل هذه المادة ، وصار اجتهاده بعد ذلك باقناعهما عبثاً .

فمن عرف حالة هؤلاء القوم الروحية والعوامل التي تحدوهم على قلع الشريعة من بلادهم — وفي مصر لا يعرفون هذه العوامل — عرف ان الذين يهمهم ليس ان هذا حسن وهذا أحسن بل كل ما يهمهم هو التفصي من كل شيء يقال له شرع اسلامي لأنه آت من مصدر عربي بغيض اليهم . فسواء كان هذا الشرع خطأً أم صواباً هم يناصبونه العداوة ويجتهدون في تخليص الامة التركية منه .

وقد ذهب بعض الناس ان ولوع الاتراك بمحو الشرع مبني على مافيه من حفظ العفة والطهر وتقييد حرية النساء وانهم هم ينوون التفلت من هذه القيود ويعملون للتنصل من جميع الآداب الاسلامية . والحقيقة أن هذه القضية داخلة في الحساب عند بعضهم لكنها ليست الاصل الاصيل في كراهتهم الشريعة المحمدية . بل من هذه الفئة اناس يحمدون مافي الشريعة من الفضائل ومكارم الاخلاق بل الاصل الاصيل هو هذا :

مادامت الشريعة الاسلامية قائمة في صدور الاتراك يستحيل على هؤلاء أن يكرهوا

احد مناظر زلزال ١١ تموز ١٩٢٧

احد منازل مدينة القدس وقد هدمه الزلزال

العرب أو ان ينكروا أخوتهم لأن المؤمن اخو المؤمن .

ثم ان الشرع الاسلامي يمنع العصبية القومية ويقول ليس منا من دعا الى عصبية، ويقول انما بعثت الى الأحمر والاسود . وفي القرآن العظيم «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» أي .ان الاسلام هو فوق القومية وان تقوى الله هي الدرجة العليا من الشرف . ومن كلام سيدنا عمر ماجاء في طبقات ابن سعد في ترجمة عمر رضي الله عنه : «والله لئن جاءت الاعاجم بالاعمال وجئنا بغير عمل فهم اولى منا بمحمد يوم القيامة فلا ينظر رجل الى القرابة وهو يعمل لما عند الله فان من قصر به عمله لم يسرع به نسبه».

ونهى سيدنا علي رضي الله عنه عن العصبية وقال : «فان كان لا بد من عصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال ومحامد الافعال ومحاسن الامور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء من بيوتات العرب ويعاسيب القبائل بالاخلاق الرغيبة والاحلام العظيمة والاخطار الجليلة والآثار المحمودة فتعصبوا لخلال الحمد من الحفظ للجوار والوفاء بالذمام والطاعة للبر والمعصية للكبر والاخذ بالفضل والكف عن البغي والاعظام للقتل والانصاف للخلق والكظم للغيظ واجتناب الفساد في الارض» .انتهى

وعلى كل حال الاسلام دين بشرية لا دين قومية . وهو في هذا كالنصرانية التي قال الفيلسوف رنان في مؤسسها : «انه هو اعظم من ساعد على محو الفروق الدموية في البشرية»

فالاتراك الجدد يريدون احياء الجامعة التركية وتلقين التركي منذ الصغر انه هو أشرف مخلوق في الشرق على الاقل . وهم يقولون أن العصبية التركية قد ذابت في الدين الاسلامي فأصبح التركي مضطراً ان يحسب كل مسلم على وجه الارض اخاً له وان يفضل من هؤلاء الاخوان من ثبت أنه الاتقى ، وهذه القاعدة لا تنطبق على مقتضى الجامعة التركية التي يقولون لها الجامعة التورانية والتي بموجبها لا يجب ان يكون التركي أخاً الا لتركي مثله ولا أن يفضل من اخوانه الاتقى بل الأقدر على بسط السيادة التركية، فأين هذا من ذاك واين الرقمتان من وادي الغضا ؟ وعليه لا عجب ان اراد الاتراك الجدد محو الشريعة التي تريد ان تحملهم على المساواة التامة بين الشعوب ونوط التفاضل بالتقوى لا غير

وهناك عامل آخر في كرههم الشريعة لا يتفطن له الذين لم يباشروهم ولم يقفوا على حقائق امورهم ،وهو ان التركي شديد الكبرياء في نفسه الى الحد الذي لا تجده عند انسان آخر . وهو مع ماركب في طبعه من الكبر أشد مايكون كبراً بأزاء العربي . وذلك أن العرب بتخاذلها وتنافسهم أضاعوا الملك من يدهم من زمن مديد ورأوا الافرنج يتهددون الاسلام والبلاد العربية فألقوا مقاليدهم الى الترك واطاعوهم . ومضت سبعمائة سنة فأكثر والترك يرون أنفسهم هم السادة والمسيطرين فنشأ عندهم من احتقار العرب ومن استصغار شأن العرب ما امتزج بنفوسهم وما لا يزول في أحقاب طويلة . وقد بلغ من هذا الاحتقار أنهم نسوا كيفية دخولهم خدماً ومماليك عند بني العباس وظنوا السيادة نزلت عليهم من السماء وكثيراً ما يقولون: «ترك اوليای نعمت عرب»

فبينما هم بهذه الدرجة من احتقار العرب يتأمل الواحد منهم أنه يسمع خمس مرات في نهاره من رؤوس المآذن التنويه بأسم رجل عربي . ثم يصلي فلا بد له ان يقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد . ثم يسمع خطبة الجمعة فيسمع منها مقدار النصف صلوات على رسول عربي وترضياً على رجال كلهم عرب ومن الحجاز وقد كانت هذه الامور لا تثقل على الترك المتدينين بسبب تأثير التربية الدينية . فلما جاء الدور الى التركي الذي لم يعرف تربية دينية ولا تعلم كلمة من العربية ولا اعتقد بوحي ولا نبوة اصبح لا ينظر في هذه الشعائر الا مجرد تعظيم من قوم اتراك لقوم عرب فدق ذلك من كبره الطبيعي وصار يعده وقراً يجب التخلص منه

ولما كان التخلص من الدين الاسلامي في تركيا ليس من السهل ولو وقفت الحكومة موقف المخاصم له فكروا في حل عقود العقائد تدريجاً حتى لا تفضي الطفرة الى فتنة صماء لاسيما أن الشعب التركي متمسك بالاسلام . وهذا مايسمونه بسياسة «المراحل» أي التقدم مرحلة مرحلة وعليها اعتماد مصطفى كمال كما تدل عليها جميع مشروعاته . ومن هذه الفئة من يعتقد استحالة قلع الاسلام من تركيا لابل يعتقد استحالة استغناء الشعب عن الدين فهؤلاء يقولون : نقبل الاسلام بشرط أن نحوله تركياً اما اسلام يبقي لسانه عربياً فلا سبيل الى قبوله . وصاحب هذا المذهب هو ضيا كوك الب الذي مات في العام الماضي واحتفلوا ذلك الاحتفال بجنازته وهم ينظرون اليه كمصلح عظيم . ومن هنا جاء مشروع ترجمة القرآن الى التركي وخطبة الجمعة بالتركية الخ .

أما حمد الله صبحي الذي كان ناظر المعارف في انقرة والذي هو من الاقطاب التي تدور عليها رحى الثقافة التركية فمن رأيه ان لا يبقى من الاسلام في تركيا الا بعض مواعظ وبعض مبادئ أدبية .

ولما كنت في أميركا مؤخراً تلاقيت مع لوتروب ستودارد مؤلف كتاب «حاضر العالم الاسلامي» وذلك ببلده بوستون فسألته عن قضية سياحته الى انقرة ومعاتبة مصطفى كمال اياه على ما كتبه بحق الاتراك — انهم ليسوا عنصراً مدنياً لأن حاضر العالم الاسلامي مترجم الى التركية مع بعض ردود للمترجم في هوامشه — فأخبرني بأنه جاوبه على عتابه بأن الذي كتبه انما كان عن اعتقاد لا عن غرض ولكن مصطفى كمال بقي عابساً ظاهراً عليه الغضب الى آخر المجلس. قال لي: الا اني اتيت حمد الله صبحي ناظر المعارف فأخذ يطري لي بمآثر الاتراك في المدنية قبل الاسلام ويبين لي كيف ان الاسلام أخرهم الى الوراء ولكنه قال لي انهم سيتخلصون منه تدريجاً لأن أحسن مزايا الاتراك انهم مسلمون غير حقيقيين .... ثم قال لي : لحظت انهم لا يكرهون الافرنج كما يكرهون العرب .

وقد كان يجوز الارتياب في كلام ستودارد لولا ماهو معروف عنه من صدق اللهجة وأنفة النفس وشدة الانصاف، ثم لولا ما يتظاهر كل يوم من الشواهد على صحة نقله .

ففي مصر نفسها رجل من أعدل العدول سمع منهم في انقرة أنهم يصالحون اليونان الذين تبادلوا واياهم الذبح وسبي الحريم ولا يصالحون العرب ... وما على المنكر أو المرتاب الا أن يقرأ جرائدهم اليومية ومجلاتهم فيرى فيها من ضروب الشماتة بمصاب سورية ما لا نهاية له .

ولما عقدوا معاهدة لوزان مع الحلفاء التمسنا منهم ان ينزلوا عن حقوق السيادة العثمانية على البلاد العربية لاهل البلاد خاصة فأبوا وجعلوا لدول الحلفاء مدخلاً . ولو اردنا تعداد ما نعلمه من هذا القبيل لما وسعته اجلاد على حين نحن في موضوع آخر جرنا الى هذا المقام ما بينهما من الملاقة .

فالعداوة التي تتأجج في قلوبهم للعرب هي ايضاً من جملة العوامل الخطيرة في تحولهم عن الاسلام لأنهم يرون الاسلام ديناً عربياً .

ولو تأملوا قليلاً ونفضوا الكبر الذي في رؤوسهم لرأوا ان الامم الاوربية التي هي نحو سبعمائة مليون هم ارقى شعوب الأرض اليوم لم تأنف أن تنتمي الى رسول كريم مهما يقولوا فيه فلم يخرج عن كونه من بني اسرائيل . والحال ان الاوروبيين يكرهون بالجملة بني اسرائيل وهؤلاء ليسوا شيئاً مذكوراً اذا قيسوا بالسبعمائة مليون أوربي . فالفرق بين الاوربيين واليهود في الاهمية اعظم مما بين الترك والعرب لا بل ليس الترك بأشرف في التاريخ من العرب ولا شيء لهم من الآثار العمرانية التي للعرب

ثم لنفرض ان الملك حسيناً ابن علي ومعه جانب من العرب خرجوا على الترك في الحرب الكبرى بحق أو بباطل فليس هذا بالذي يجب ان ينسيهم الثمانمائة ألف عسكري التي قدمتها العرب في الحرب وملايين الجنيهات التي قدموها اعانة ولا بالذي ينبغي ان يصرف نظرهم عن مواقف الامام يحيى والسيد السنوسي وكثير من امراء العرب في نصرة تركيا .

فالذي يعلم الحقائق ودخائل الامور يعلم ان العوامل التي حملتهم على تطليق الشريعة ثلاثاً ليست مجرد «التجدد» لأن التجدد مستطاع بدون هذه السياسة بل هي عوامل قومية تركية من فعلها بغضهم للعرب .

لوزان : «شكيب أرسلان»

***

ألموت على الناشف !

علقت رصيفتنا جريدة «بعلبك» الغراء على الخبر الذي كنا نشرناه عن موت المرحوم داود التوتنجي مجروحاً بموسى الحلاق بالنبذة التالية قالت :

« جاء في صحف فلسطين ان داود التوتنجي في القدس ذهب الى حانوت حلاق ليحلق فأصيب بجرح صغير ادى الى موته .

في فلسطين يبلون لهم ويحلقون ، اما هنا فيحلقون لنا على الناشف ....

ولكن ابن الهوى في كلا الحالين مقتول ، فقد مات داود التوتنجي في القدس، على أرالبل ونموت نحن هنا على الناشف !!!

تنوعت الأسباب والموت واحد ...»

بين الطويل والقصير !

وقالت الرصيفة ذاتها مايأتي :

« في سان فرنسيسكو زوجة طلبت الطلاق لأن زوجها اراد ان يجبرها على ارتداء فسطان طويل وقد حكم للزوجة بما طلبت بحجة ان الزوج قليل الذوق لا يفهم بالازياء .

وفي لبنان طلبت الصحف الطلاق من الضرائب التي تريد الباس البلاد ثوباً طويلاً فحكم عليها بالاقفال لأنها قليلة الذوق لا تفهم بالازياء التي تقضي على المرأة بتقصير فسطانها وعلى الدولة بتطويل ثوبها» !

«الجامعة» ان ثوب حكومتنا التي تدير متصرفية القدس «المرحومة» يكلفنا سنوياً مليونين ونيف من الجنيهات المصرية فهل يشير هذا الثوب طويلاً أم قصيراً ؟؟!

يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم

ويأبى الله الا ان يتم نوره

« لحضرة الاديب الفاضل صاحب التوقيع »

انه وان تألب على الشرق أقوام عديدون يريدون الحط من كرامته ونعته بالوحشية والهمجية . الا ان بين هؤلاء الأقوام من يعرفون الشرقي تمام المعرفة فيذودون عنه بأقلامهم والسنتهم في الحفلات والمجتمعات والصحف السيارة . وانهم وان دافعوا عنه واعترفوا له بالفضل فليس ذلك من باب المجاملة كما يظن بعض الغربيين من الذين لاخلاق لهم بل هو فرض عليهم — كما قال صاحب المقال التالي — فالشرق هو الذي غرس الغرب . سقاه بنمير علومه فأنبت ذلك الزرع اليانع وتلك الأشجار الباسقة التي يستظل بظلها الوارف ملايين من بني البشر .

والمستر ألبرت و . آرتوود الخطيب الأميركي المفوه هو احد أولئك الابطال وقد القى الخطاب التالي الذي سنمر به للقراء بمعض تصرف في أحد الاندية الأميركية . فكان له المفعول الاكبر والتأثير الأعظم على نفوس سامعيه قال الخطيب :

«ليس الشرق كما يظن بعضكم أو يقول . فهو مازال منذ القدم حتى الآن يسير في سبيل من المدنية مضيء . ولكنه سير لاتدركونه أنتم ولا تشعرون به لأن غايتكم الوحيدة ، وهي نعت الشرق بالتقهقر ، قد جعلتكم لاتدركونه الا بالمعنى المعكوس . وشتان مابين الحقيقة والخيال .

دخل الغربي الشرق فنصب خيامه وأحكم دق أوتادها وحلف يميناً أن لايخرج منه . فوجد له هناك مرعىً خصيباً ومورداً للرزق لاينقطع فاستقبله المضيف واكرم وفادته . وحقاً ان الغربي ضيف قليل الحشمة فقد يتمتع بخيرات الشرقي وينام تحت سقفه وفي الصباح يقول له لاتجلس معي على المائدة فأنا لا أكلم امثالك ولا أجالس من هم على شاكلتك .

تلك هي اعمال الغربيين في الشرق . والشرقي لايزال رابضاً في مكمنه مختبئاً في عرينه ينظر الى ذلك الذئب المستأسد بعين ازدراء ولسان حاله يقول : « ان البغاث بأرضنا يستنسر » . وهو لايبدي حراكاً ليرى ماذا تكون نتيجة تمدن الغربي الذي يباهي به العالم أجمع . وهو صامت شأن الرجل الحليم الذي يرى المتطفلين يلذعونه بقوارص الكلم فلا يعيرهم اذنى اهتمام .

ان المسألة الكبري التي يسعى الى حلها كبار ساستنا هي : كيف يمكننا المحافظة على علاقتنا مع الشرق وفينا مافينا من التعصب الجنسي الذي يكاد يضعف سلطتنا ويجعلنا حقيرين أمام الشرقي . وانني أعتقد ان الفاعل الاكبر في بغض الشرقي للغربي هو ما يراه من المعاملة السيئة والصلف والامتهان .

ولكي ازيدكم ايضاحاً اخبركم عما رأيته عياناً حين سفري الى الشرق الأقصى . فقد رأيت أنه مهما بلغ الشرقي من التهذيب والرقي لايسمح له بدخول أندية الاوربيين ومخالطتهم . حدث أن عضواً في احد الاندية الأوربية في الهند دعا أحد الوطنيين لتناول الطعام معه فقامت لذلك قيامة الاوربيين وهاجوا وماجوا وتألبوا على ذلك العضو كأنه شرقي أو كأنه أتى امراً منكراً حتى ان الحاكم الانكليزي تهدده بالطرد من وظيفته ان هو اعاد « هذه الجناية » كرة أخرى ...!!

ومما تئن له الانسانية ويندي له جبين الفضيلة والأدب رؤيتك ذلك الانجليزي الذي يدعي المدنية يتهن ذلك الهندي ويرفسه بقدمه . فكأن الأول من خلق الرحمن والثاني من خلق الشيطان ... وعش رجباً ترعجباً ...

حكم الشرق الغرب حيناً من الدهر كان الشرقي في خلاله قدوة يقتدى به ، فقد حكم بلاد الفرنجة بل ان شئت قل شاطرها الاخاء جاء معه بشعلة نورانية أضاء بها الارجاء المظلمة فاستنارت العقول ووسعت المدارك . فتح الجامعات وأسس المكاتب وبنى البيوت والتكايا للفقراء والمعوزين ودفع بالصناعة او أوج مجدها ولم يفرق بين المسيحي والمسلم أو العربي وغير العربي بل كان الجميع اخواناً ذوي صفاء كأنهم قدوا من أديم واحد لا يكدر صفو عيشهم اختلاف المذاهب واللغات .

ولكن لما دار الفلك دورته وحكم الغرب الشرق بسيف الخديعة والمكر لا بسيف الحق والنصر بدأ يعيث في الأرض فساداً ويزرع الضغائن في قلوب الأمم حتى أصبح الشرق ناراً متأججة يأكل بعضه بعضاً . اصبح الاخوان اللذان كانا ينامان تحت سقف واحد عدوين لدودين كل منهما يجاهر بعدائه وبغضائه الآخر . وليته إكتفى بذلك بل سد سبل النجاح في وجوه طالبيه وأقام لهم عراقيل ومصاعب لكي يرتدوا عن عزمهم . « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون » وكأني بذلك الشرقي الذي جوزي جزاء سنمار وهو ينظر الى البون الشاسع بين حكم الشرقي والغربي وبين رحمة الأول وعسف الثاني ينشد قول الشاعر :

ملكنا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم ابطح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا
وكل اناء بالذي فيه ينضح

وأما الآن ولم يبق في قوس الصبر منزع فها نحن نرى الشرقي قد كشر عن انياب كالمعاول وأبدى براثنه الفتاكة يريد ان ينقض على من سامه الخسف وأن يقتص لنفسه من الذين جنوا عليه هذه الجناية الكبرى . وما الحروب في الريف وسورية والصين والحركة الاستقلالية في مصر الا افتتاحية لرواية دموية حربية سوف يكون بطلها الشرق بلاجدال .

ايها الغربيون !...

نحن الآن في خطر شديد سياسياً . واما من حيث التجارة فأن الشرقي يفوز على الغربي بثباته واقتصاده . وها هو الآن بدأ يعمل لنفسه بنفسه على حد قول المثل ماحك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع امرك . فبضائعنا الحريرية التي كنا نرسلها لبعض اطراف آسيا أخذت اليابان ترسلها اليها بأسعار بخسة وكذلك الأدوات الصناعية والملبوسات على اختلاف انواعها . فاليابان اليوم عروس الأمم الشرقية تقوم بعمل الآلات الفولاذية للمعامل وتصنع الحرير الفاخر الذي يصدر الى جميع بقاع الأرض . وتخرج من صبغة البود مايكفي ثلاثة ارباع سكان المعمورة كل سنة .

أما من الوجهة الأدبية فها هو الشرقي يقف بجارة أمامنا ويقول بصوت جهوري ولسان فصيح وقد انطقه الحق : « كفاكم خداعنا واختلاسنا واحتقارنا . أمن الانسانية أن تفتحوا أبواب مدارسكم لأدخال التلميذ الأوروبي ثم تقفلوها بوجه التلميذ الياباني النشيط ؟ ... وأقفلوا أبواب بلادكم المتجهة نحونا وافتحوها لجهة اوروبا واكثروا بناء اساطيلكم ومراكبكم فسوف لا تغنيكم فتيلا .. واهرقوا بذا قدر ما تشاؤن فان ذلك لا يطول فهو — سحابة صيف عن قريب تقشع — ولا بد للايام من منقلب . وعندها ستعلمون ان الشرقي جندي باسل عند الحرب ووديع عند السلم وعامل نشيط مقتصد في التجارة والصناعة ومتى وقفنا في اليوم الاخير امام الديان الاعظم ففضيلة الغربي لا تفوق فضيلة الشرقي » ...

المدنيات الثلاث

خطب الفاضل الشهير المسيو توسين في حفلة كبرى أقيمت في باريس ، احتفالاً بشاعرية شوقي ، فقال :

« ان الحرب العامة اثبتت فساد نظريات الغرب ، وأوضحت ان المدنية المبنية على المادة وحدها قاصرة عن الوفاء بحاجة الانسانية » .

ثم قال :

« أن امراض المدنية الغربية الحادثة قد بدأت تسري الى الشرق » وأورد مثلاً على ذلك صنيع انقرة التي نقضت التقاليد ، ومرقت من الديانة ، مع ان هاتين هما البنيان في عظمة تركيا السابقة .

فأجابه كاتبنا الأكبر الأمير شكيب ارسلان بقوله :

« لست متفقاً مع المسيو توسين في كل ما ذكره عن مدنية الغرب ، فالشرق مديون للغرب بكثير من اسباب المدنية ، لا سيا فيما يتعلق بالرفه وتدبير المنزل ونظام الاجتماع وفنون الصناعة وجر الاثقال . كما ان الغرب مديون للشرق بمبادئ الانسانية العليا

وبالاجمال المدنيات ثلاث :

احداها تكاد تكون روحية صرفة ؛ وهي مدنية (الصين والهند)

والثانية تغلب عليها المادية الصرفة ؛ وهي (مدنية اوربة واميركا)

والثالثة وسط بين الاثنتين ، وهي (المدنية الاسلامية) . فالواجب ان يستفاد من المدنيات الثلاث ليؤخذ من ذلك مجموع لا شك انه يكون في تحقيقه سعادة الجنس البشري »

فكان لكلام الأمير تأثير عميق في نفوس علية الفرنسيين ، ووافقوا جميعاً على انه الحق .

« الزهراء »

***

عجائب المخلوقات

ذكرت جريدة الارزة ان امرأة من « كورسو كواتيا » من ولاية كورنيش قد وضعت ثلاثة اطفال عجائب نصف جسم كل منهم جسم كلب والنصف الآخر جسم انسان وهم لا يزالون أحياء .

هذا ما أظنه سوف يحدث في الغد فالدخان علامة النار . والسحاب تعقبه الامطار » عن (أميركان ايفننج بوست)

القدس : « واحد »

***

العلامة احمد زكي باشا

يدحض مفتريات جريدة فلسطين

كانت جريدة فلسطين نشرت في جملة ماتنشره من هراء القول والمفتريات التي تسميها اسرار الثورة السورية وفضائحها، خبراً في عددها الصادر \ ٢ الجاري مفاده ان الاستاذ العلامة احمد زكي باشا عين راتباً شهرياً لثائرين يحاربان باسمه في الثورة السورية ويدفع لهما الراتب بواسطة وكيل ولكن الوكيل كان يبتلع المبلغ ولا يدفع شيئاً لذينك الثائرين المحاربين وقد علم زكي باشا بذلك ثم ختمت هذه الفرية بقولها :

« ولك ان تقدر ، دون ان تسألني ، ماترتب على تلك « الفضيحة » من النتائج . اما « الوكيل الأمين » فتعرفه لجنة اعانة القدس . . . »

فلما اطلع استاذنا العلامة على هذه الفرية لم يستطع سكوتاً عليها وأرسل لنا صورة عن الكلمة التي ارسلها الى صاحب جريدة فلسطين طالباً ان ننشرها فنشرناها امتثالاً لأمر سعادته .

اما بقية مفتريات هذه الجريدة فان نصيبها من الصحة هو كنصيب قصة علامتنا الأستاذ الكبير وستفند جميعها واحدة واحدة قال الأستاذ اطال الله بقاءه وامتعنا بطول حياته :

عن جيزة الفسطاط في ١٩ اغستوس ١٩٢٧

عزيزي المحترم

لا أكتمك ولا أكتم قراء جريدتك الغراء ماأجده من الألم ، وما يعتريني من الجزع ، كلما تلوت في صحيفة من جرائد فلسطين المحبوبة تلك البيانات السوأى ، اوتلك التحديات الحزبية سواء كانت صادرة من هذا الطرف أم منبعثة من ذياك الجانب .

انني اعتقد ان العروبة تقضي على ابنائها الصميمين أن يكونوا يداً واحدة ، ولساناً واحداً ، وقلباً واحداً ، في هذا الوقت العصيب ، ولا سيما بعد تلك الصدمة التي ارجو ان تنقشع آثارها عما قريب ، حتى تعود الحركة الوطنية العربية الى ذلك العنفوان والى ماكان فيه من جمال هائل وصروع للأعداء ، الى ان يقضي الله بفوز العرب في بلادهم المحبوبة .

والذي زادني حسرة ولوعة ان جريدة « فلسطين » سمحت بنشر رواية موضوعة عن اعانة زهيدة قدمها هذا العاجز عند قيامه الى اليمن ثم تحقق بعد عودته انها قد صرفت بتمامها وفي سبيلها ، اي في سبيل الله والوطن العربي ، وكان صرفها على يد احد الشهداء الأبرار ؛ ثم على يد من افديهم بالروح .

ولذلك لايسعني أن أطيل السكوت على ماصدر عن قلم ذلك الكاتب اللبق الرشيق « مشاهد » فأنه روى حكايتها في عدد ٢ آب (الشهر الحاضر) بشكل يجعل الشك يتسرب الى بعض النفوس في امانة شخص او اشخاص أنا اقدسهم كل التقديس ، وانا اعتقد في قرارة نفسي (بل بيني وبين ربي) انهم من خيرة الابرار ، وذخيرة الأحرار ، لأنهم من اخلص المخلصين في خدمة القضية العربية . ويقيني الذي تؤيده الحوادث والاعمال ، انهم ماتخلفوا قط عن خدمة هذه القضية المقدسة بجاههم ومالهم ، وانهم مستعدون لبذل آخر قطرة من دمائهم .

فرجائي اليك ايها الصديق (شخصياً واولاً) ثم الى زملائك الكرام في فلسطين كلها ان تتبصروا في المركز الجديد الذي صارت البلاد اليه ، وان تتدبروا الواجب الوطني الذي يملي عليكم جميعاً وجوب العدول عن تحريك السخائم ونشر السخائف ، وبالتعالي عن هذه الصغائر عسى ان تعود الحركة الى قوتها فيكون للأمة العربية مطمح او شبه مطمح في نيل غايتها التي ضحت في سبيلها بالأموال والانفس عن طيبة خاطر وبسخاء عربي في عقر الدار وفيما وراء البحار .

ومن ذا الذي يقوم بهذا الواجب لجمع الكلمة ، وضم الشمل ، وتوحيد الصفوف ، أن لم يكونوا ارباب الصحف البررة ، وهم قادة الرأي العام ؟

ذلك رجائي فيك وفي زملائك ، وهو رجاء منبعث عما أشعر به نحوك ونحوهم من عواطف الأحترام الصادق والوداد الخالص لوجه الله ، والسلام .

« احمد زكي باشا »

***

الملك فيصل

وصل جلالة الملك فيصل الى باريس بعد ان زار جلالة والده في قبرص وسيذهب الى احدى مدن فرنسا الجنوبية حيث يقضي شهراً مستشفياً .

***

لماذا تظاهر الشيوعيون

ضد القنصلية الامركية في القدس

حديث لسعادة قنصل اميركا العام عن اسباب المظاهرة

قال مندوبنا لدى سعادة قنصل اميركا العام في القدس :

قصدت دار القنصلية الاميركية اثر محادثة تلفونية سمح لي فيها سعادة القنصل العام بمقابلة يفضي الي فيها بما يعلمه عن اسباب المظاهرة التي قامت ضد دار القنصلية يوم السبت الماضي ولما وصلت استقبلني احد كتاب دار القنصلية وسار بي لمقابلة سعادة القنصل ، وفي البهو الداخلي وعند الباب الخارجي رأيت جنوداً معهم ضابط انكليزي يقومون بوظيفة الحرس . واستقبلني سعادة القنصل عند باب مكتبه ، وما ان استقر بنا المقام في المكتب حتى فاتحته برغبتي في استجلاء غوامض هذه الظاهرة التي ذهب الناس في اسبابها مذاهب فقص علي سعادته الحديث التالي :

في ١٥ نيسان عام ١٩٢٠ وقعت في « ساوف برين تري » — وهي قرية لصنع الاحذية تقع جنوبي بوسطن احدى مدن الولايات المتحدة — جريمة قتل ذهب ضحيتها المدعو فردريك بارمنتير وهو وكيل احد المعامل وحارس كان معه اسمه بارديري ، وسبب القتل كان لسلب ما يحمله الوكيل من المال الكثير الذي قبضه من احد المصارف وذهب به في طريق المعمل لصرف رواتب عماله ومأموريه وكان يصحبه ذلك الحارس الآنف الذكر لمحافظته فذهب بدوره ضحية الجريمة .

وقد وقع القتل حيث كان الاثنان يسيران في شارع كبير واذا باثنين يتصديان لهما ويفرغان مسدسيهما في صدريهما فسقطا الى الارض وقد أصيبا بجراح مميتة فتقدم منهما القاتلان وسلباهما يحملان من المال واذ ذاك تقدمت منهما سيارة من نوع « بويك » خضراء اللون وفيها ثلاثة اشخاص فحملت القاتلين وفرت .

وقد توفرت آنئذ لدى العدالة ادلة ضد شخصين يدعى احدهما نقولا ساكو والثاني بارثولومي فنزيتي وكلاهما ايطالي وينتميان الى « الحزب الفوضوي العالمي » فألقت عليهما القبض وشرعت بمحاكمتهما امام اثنى عشر شخصاً من المحلفين رضي المتهمان عنهم حسب الاصول المتبعة في تلك الديار ، وكان الفوضويون في خلال المحاكمة يهددون المحكمة والمحلفين حتى اضطرت الحكومة الى حراسة دار المحكمة بالجند المسلح . وفي ١٤ تموز سنة ١٩٢١ صدر حكم المحلفين على الرجلين بالاعدام .

ولقد تأجل تنفيذ الحكم بالشخصين سبع مرات لأن الرجلين لم يتركا وسيلة يمكن الالتجاء اليها الا استعملاها سواء في استئناف الحكم او في غيره ولكنهما لم ينجحا في تحويل نظر العدالة عن تجريمهما ، وفي خلال هذه الفترة التي تخللت سير المحاكمة والاستئناف كانت السفارات والقنصليات والبعثات الاميركية في خارج اميركا عرضة لاعتداآت هائلة من قبل الحزب الفوضوي الذي ينتمي اليه الرجلان ولقد بلغ بهذا الحزب الامر انه كان يرسل طروداً مضمونة بواسطة البريد الى السفارات الاميركية وغيرها تحتوي على مواد مفرقعة تفرقع حال فتحها ، حتى ان سفير اميركا في باريس نجا بأعجوبة من اعتداء فوضوي وجه اليه وكان موته فيه محتماً .

وفي عام ١٩٢٦ قدم المحكومان استئنافاً آخر الى المحكمة العليا في اميركا وفي شهر نيسان من تلك السنة رفضت المحكمة لآخر مرة قبول الاستئناف ، فطلب المحكومان عفو حاكم الولاية التي وقعت فيها الجريمة ، والقانون الاميركي يخول للحاكم حق منح العفو فاختار الحاكم ثلاثة اشخاص يعدون من اعاظم رجال اميركا واخذوا جميعاً يدرسون قضية الرجلين وبعد تحقيق دام شهراً لم يجدوا باباً يمكنهم معه ان يشيروا على الحاكم بقبول العفو وقرروا تجريم الرجلين ، وأخيراً رفض الحاكم منح العفو ومن ثم أعطى المتهمين فرصة احد عشر يوماً آخرها نصف ليل ٢٢ اغستوس الجاري ليطرقا آخر باب للعدالة ويطلبا الاستئناف حتى اذا انتهت المدة الممنوحة ولم يقبل الاستئناف ينفذ فيهما الحكم ، فطرق المحكومان هذا الباب فألفياه موصداً ، وفي يوم ١٩ الجاري صباحاً رفضت المحكمة العليا قبول استئناف الرجلين وعليه تحتم ان يموتا نصف ليل ٢٢ الجاري .

وبالطبع ذاع خبر هذا الرفض في سويعات في كافة انحاء العالم واتصل خبره بجماعة هذا الحزب الذين لم تخل منهم فلسطين الهادئة الوديعة يوم السبت في ٢٠ الجاري فكانت لهم تلك المظاهرة ضد القنصلية ، التي لم يستغرب منها الناس الا انها حصلت بصورة منتظمة وسارت من مركزها الى دار القنصلية بين سمع الحكومة وبصرها وقامت بتعديها على القنصلية وعادت

اخبار محلية

مات سعد زغلول

ريعت مصر ، وريع العالمان الشرقي والاسلامي ، صبح الأمس بنبأ جلل ، نبض له كل قلب ، وخفق له كل روع ، وبكت له كل مقلة . . . وانه لنبأ عظيم ، وانه لخطب جلل ، فقد استأثرت المنية القاسية ليل الأربعاء (أمس) بزعيم مصر الأوحد ، وأخطب خطيب في الشرق بلا منازع المغفور له :

سعد باشا زغلول

رئيس الوفد المصري ، ورئيس البرلمان والأمة المصريين

والمناضل عن حقوق مصر خاصة وعن حقوق الشرق والاسلام عامة

تلقينا النعي بطريق البرق من القاهرة ، وكان نبأ مقتبضاً ، واستزدنا القنصلية المصرية ايضاحاً فلم تستطع ان تقول لنا الا بأن زغلول باشا قد مات حقاً ، اما كيف مات ، واما كيف ترك امته وشرقه ، ولمن تركهما من بعده ، فلم تقل لنا دار القنصلية فيه شيئاً ، ولن تقول ، لانها لن تجد الجواب . . . اما نحن فلن نجد عذراً لهذا الموت القاسي الغدار الذي يختطف مثل هذا العلم الفرد والقبس النير المضيء ، ومصر ؛ والشرق ، والاسلام اشد مايكونون حاجة اليه .

ليس الرزء بزغلول رزء آل زغلول فنطالب لهم العزاء . وليس الرزء بزغلول رزء مصر فنلتمس لها الثبات ورباطة الجأش ، بل ان الرزء بزغلول عاماً ، يشترك فيه مع آل زغلول ومع ابناء الشقيقة الناهضة (مصر) كل شرقي ، وكل عربي ، وكل مسلم ، وهؤلاء جميعاً رزؤهم في زغلول مع مصر ومع آل زغلول واحد ، وسعد لم يكن لآله فقط ، ولا لبني وطنه فحسب بل كان للجميع . . .

وماكان « سعد » هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تصدعا

اذن فلقد مات زغلول ، واذن فاقد خبا ذلك القبس الذي كان يضيء سبل قومه وسبل الشرق في الدياجي الحلواكة .

فلمصر البقاء وللشرق العزاء

مسعى مشكور

ذكرنا في عدد سابق شيئاً عن بعض الاعمال المشكورة التي يحاول القيام بها حضرة الوطني الفاضل محمد عيسى افندي ابو الهوى من اهالي الطور الذي عاد اليها اخيراً من الديار الأميركية . وقد علمنا ان حضرته فاوض دائرة اوقاف القدس في امر انشاء مئذنة من ماله الخاص في جامع سيدنا « سلمان الفارسي » في قرية الطور ينفق عليها نحو ٢٠٠ — ٣٠٠ جنيه .

وفهمنا ايضاً ان في نيته القيام ببعض الاعمال الخيرية الأخرى ولكن لا يريد ان يعلن عنها لانه من غير طلاب الشهرة ولا يريد الا عمل الخير مجرداً لوجه الله . ومما هو جدير بالذكر ان حضرته غادر هذه البلاد الى الديار الاميركية منذ ٣٦ عاماً وهذه زيارته الثانية الى مسقط رأسه اذ كان زارها قبل سبع سنوات . وقد أصاب بجده واجتهاده وامانته نجاحاً عظيماً وثروة كبيرة في ديار المهجر وله تجارة عظيمة في شركة الباني في تلك الديار . وهو من الاشخاص الموثوقين والمحترمين في نظر الجمهور الاميركي حتى أنهم ينتخبونه دائماً ضمن هيئة المحلفين « الجوري » وهذا يدل على اخلاقه وصفاته الحميدة . وقد سبقت له خدمات وطنية كبيرة تدل على تفان في خدمة بلاده واخلاص عظيم لها .

فبارك الله فيه واكثر من امثاله

بنفس الانتظام ، رغم ان الحكومة كانت عالمة بأن دار القنصلية قد تكون عرضة لاعتداء قريب بدليل انها قبل المظاهرة ببضعة ايام كانت ارسلت مفرزة من الجنود لحراسة دار القنصلية ولكنها سحبتها قبل ان يصدر حكم محكمة اميركا العليا برد الاستئناف .

هذا ولم يشأ سعادة القنصل العام ان يدلي لمندوبنا بكلمة عن شعوره حيال هذا الاعتداء ولا عن رأيه فيه وفي مرتكبيه ، وعليه شكر مندوبنا لسعادته هذا التاريخ القيم لهذه الجناية الغريبة التي اتحفه بها ونهض مودعاً فودعه سعادته بما فطر عليه من لطف وايناس .

تجديد اللجنة المالية

للبطريركية الارثوذكسية

صدر امر فخامة المندوب السامي بتجديد مدة لجنة مالية البطريركية الارثوذكسية سنة أخرى اعتباراً من ٢٣ آب سنة ١٩٢٧

فائق بك العلمي

قدم القدس مؤخراً حضرة الضابط العسكري المقدسي فائق بك العلمي احد افراد عائلة العلمي الشهيرة بعد ان غاب عن القدس مسقط رأسه مدة « ١٩ » عاماً كان في خلالها ضابطاً في الجيش التركي برتبة قائمقام عسكري وقومانداں آلاي .

ومما هو جدير بالذكر ان حضرته اشترك في جميع حروب تركيا بعد مغادرته هذه البلاد فاشترك في الحرب العامة في معارك الدودنيل المظيمة وجرح في معركة « سد البحر » في اول هجوم جرى من قبل الانكليز ، ثم اشترك في معارك رومانيا ثم في وقائع باطوم وباكو في القافقاس بين الروسية والدولة العثمانية ، ثم حدثت بعد ذلك حوادث الاناضول والحركة التي قام بها مصطفى كمال باشا لتحرير تركيا من جيوش اليونان فاشترك ضابطنا المشار اليه في جميع وقائع حروب الاستقلال ونخص بالذكر منها وقائع سقارية وافيون قره حصار الشهيرة ، وقد عاد الآن الى وطنه بعد طول الغياب لمشاهدة اهله ومعارفه الذين انفصل عنهم زمناً طويلاً لقضاء مدة مأذونيته وسيعود قريباً الى تركيا حيث تدعوه وظيفته فنهنيء حضرته بسلامة العودة بعد طول الغيبة ونرجو له راحة تامة بعد ذلك العناء العظيم

السيد خليل المقدادي

عاد أخيراً الى طول كرم من فرنسة حضرة الشاب الوطني الفاضل السيد خليل المقدادي بعد أن أتم دروسه الزراعية في جامعة غرينيون وبقي مدة في مرسيليا لامتناع القنصل الانكليزي فيها من التأشير على جواز سفره وكاد يحرم من الدخول الى بلاده الفلسطينية لو لا مابذل في هذا السبيل من العناية فنرحب به ونرجو ان تستفيد البلاد من معارفه وأهليته .

لاعانة منكوبي الزلزال

وافقت وزارة الداخلية السورية على تأسيس لجنة خيرية في حلب قوامها السادة سعيد القدسي ، سعيد هندي ، رحمو نجاد ، اوجين ناقوز ، سياهو شماع لاستدرارا كف المحسنين وجمع الاعانة لمنكوبي فلسطين بشرط ان تراعي في ذلك احكام نظام التبرع العام على ان ترسل المبالغ المتبرع بها بمعرفة الحكومة وبواسطتها لارأساً من قبل الاهلين .

وقد جاء لجريدة الشعب الدمشقية من صيدا انه تألفت هناك لجنة لاسعاف منكوبي الزلزال تمكنت من جمع ٤٠ جنيهاً مصرياً ارسلتها الى اللجنة العامة لاعانة المنكوبين في فلسطين ثم اعادت الكرة لتجمع اعانة لمنكوبي شرقي الاردن .

وقد خصت الشعب بالذكر حضرة الوجيه يوسف بك الزين الذي تبرع وحده بخمسة عشر جنيهاً من اصل المبلغ واثنت عليه ثناء طيباً نشاركها فيه .

وجاءنا من فاضل في صفد الكتاب التالي :

توجه في هذا الاسبوع وفد من صفد الى ناحية الحولة تحت رياسة سعادة قائمقام القضاء رفيق بك بيضون مؤلف من صاحبي السعادة علي رضا بك النحوي ورئيس بلدية صفد محمد افندي حسن عبد الرحيم وكامل افندي حسين اليوسف ومحمد افندي عرب ورغماً عن شدة الحر في هذا الاسبوع فان الهيئة المحترمة تجولت بقرى الحولة وجمعت منها نحو ٣١٢٥٠ كيلو حنطة . وجمعت ١٥٥٠٠ كيلو حنطة من قرى الخيط . فنحن بلسان العموم نشكر حمية وهمة القائمقام والهيئة المشار اليها لما ابدوه جميعاً من النشاط ونشكر الاهالي خصوصاً مشايخ الحولة الكرام على اريحيتهم وعما قريب ستستأنف الهيئة المشار اليها عملها البار في قرى الجبل والجيرة بعد استراحتها وفقها الله .

المندوب السامي يتبرع

علمنا أن فخامة المندوب السامي تبرع لمنكوبي الزلزال بثلاثمائة جنيه ونيف .

معالم الحزن

اقامت مدرسة دار الايتام الاسلامية صلاة الغائب في جامعها ظهر أمس لروح فقيد مصر والشرق سعد باشا زغلول وبعد صلاة الظهر قرئ عشر من القرآن الكريم ايضاً لروح الفقيد ، واظهاراً لمعالم الحزن المدرسة فقد حظرت ادارتها على فرقة الموسيقى أن تصدح أمس وربطت الآلات الموسيقية بشرائط سوداء وسيدوم ذلك ثلاثة أيام .

انتحار شرطي

في الساعة الرابعة من صباح الاحد الماضي انتحر احد افراد مدرسة البوليس وهو يهودي اسمه يعقوب كيملدوف ، بأن القى بنفسه عن حائط بناية المسكوبية الى الارض فانكسرت سلسلته الفقرية وتوفي في اليوم الثاني .

وتعزى اسباب الانتحار الى ان رئيساً له اسقاه مخدراً ثم ارتكب معه الفعل الشنيع ولما افاق وشعر بالأمر آثر الموت على الفضيحة ولعل التحقيق يميط اللثام عن هذه الجريمة الشنعاء .

خذوا حذركم

يا ابناء العرب

هذا عنوان مقالة طريفة تفضل بها علينا استاذنا العلامة أحمد زكي باشا وسنحلي بها جيد العدد القادم فنستلفت اليها الانظار .

اموال الاعانة
للمنكوبين السوريين
بحث وتحليل

في الصحف الفلسطينية اليوم ضجة حول اللجنة المركزية لاعانة منكوبي الثورة السورية والأموال التي وردت على هذه اللجنة . واذا كانت هذه الضجة حديثة العهد فليس حديثاً الخلاف الذي بعثها والذي هي مظهر من مظاهره . انه يرجع بتاريخه الى عام او اكثر من عام ، يوم جاء فلسطين بعض زعماء الثورة ، واختاروا الاقامة فيها . واتخذوا لجنة الاعانة هدفاً لمناوراتهم واموال الاعانة محوراً لمساعيهم . بل هو يرجع باصوله الى ابعد من ذلك ، يرجع الى ايام العهد الفيصلي في دمشق ؛ والى عهد الثورة العربية في ساحات القتال من قبل ذلك فقد كان المطلعون على مجرى الاحوال اذ ذاك يرون خلف مظاهر الحماس المتأجج اعراض الداء الشرقي القديم . داء الشقاق والتنافس والاثرة الذي لايبالي بتضحية المجموع في سبيل الفرد ، والذي يمثله قول ابي فراس : « اذا مت ظمآناً فلا نزل القطر » .

ومن سوء حظ الثورة السورية انها لم تسلم من جراثيم هذا الداء الخبيث ، فقد دخلها من أول الأمر عناصر موبوءة به ، الا ان اعراضه لم تظهر بسرعة ، فان النشاط الدائم والجهد المتواصل في صفوف المجاهدين . والحماس الملتهب في صدورهم ، وروح التفاني والتضحية السائدة فيهم . كل ذلك لم يكن يدع لظهورها مجالاً . بلى ، كانت تظهر احياناً رغم ذلك كله . فكنا نسمع بين آن وآخر عن الخلاف بين فلان وفلان من الزعماء ، وعن اتفاق الزعماء على شكل جديد من التنظيم وتوزيع الاعمال والاموال نفهم منه ان خلافاً كان بينهم على الشكل السابق . غير ان تلك الضحايا الخالدة التي كانت تتهاوى في ميادين المجد ، واعمال البطولة الجبارة التي كانت تعملها ، والظروف المجيدة الساهرة التي كانت تحيط باستشهادها .. كانت تشغل الاذهان يومذاك عن الانتباه الى سوس الفساد الذي يدب في جسم الثورة ، فنشغل الناس باستشهاد فؤاد سليم ، واحمد مريود ، وعادل نكد ، ورشيد طليع ، وشوكة العائدي ، ومحمد البربور ، وحسن الخراط ، والأمير عز الدين الجزائري ، واخوانهم الابرار ، عن مهازل الخلاف الذي كان يثيره بعض صغار النفوس .

وقضى ربك ان تنتقل عناصر هذا المرض الى فلسطين ، وان تجد فيها ظروفاً ملائمة اكثر من ظروف ساحات الثورة وميادين الجهاد . وفلسطين بلد شرقي ، وجزء من سورية ، فيها من هذا المرض بشكله المحلي من قبل ؛ وفيها عناصر مستعدة للاستغلال بدوافع مختلفة ، فظهر المرض بهذا المظهر الحاد وانتج هذه الضجة التي نراها في صحف فلسطين حول اللجنة المركزية لاعانة المنكوبين السوريين .

فليس السبب الحقيقي الذي يثير هذه الضجة اذن سوء ادارة في لجنة الاعانة المركزية او قلة امانة ، كما ترجف بعض الصحف المستغلة وانما هو مرضنا القديم الذي تحدثت عنه ؛ والذي من اعراضه فينا هذه الخطة التي اختطتها هذه الصحف لنفسها .

هناك ، في ساحات الثورة ، كانت هذه العناصر المريضة بهذا الداء تقول : لماذا تكون قيادة الأعمال بيد فلان ، او بيد الحزب الفلاني ، يجب ان تكون بيدي ... وهنا ، في فلسطين ؛ تنظر هذه العناصر فلا تجد اعمالاً يصح ان تكون هدفاً لاثرتها وانانيتها ، وترى اموال المنكوبين الناضبة ؛ فتقول : لماذا تكون هذه الاموال بيد فلان ، او بيد الحزب الفلاني ، يجب ان تكون بيدي . . !!

انها لصورة مخجلة ؛ تصور ناحية من نواحي ضعفنا الخلقي ، وتصور الى جانب ذلك ناحية من نواحي الثورة السورية ، وتساعد على تحليل بعض عوامل الضعف والفتور فيها .

بيد انا نرى الى جانب هذه الصورة المخجلة ، صورة أخرى رائعة تنحني امامها الرؤوس اعجاباً واحتراماً ، وترتفع تيهاً وفخراً . صورة ترينا نواحي صحة وقوة في جسم هذه الامة ، وتبعث في نفوسنا املاً بأن تتغلب القوة على الضعف والصحة على المرض .. تلك اصدق صورة للثبات في الجهاد الى النهاية !

وبينما نرى بعض رجال الثورة يقفون في منتصف الطريق ، وينقلبون الى المدن المجاورة ينعمون بأمنها وراحتها ، ونار الحرب لاتزال قائمة والثورة في ابان شدتها ؛ نرى آخرين يثبتون الى النهاية حتى اذا اشتد ضغط العدو عليهم انقلبوا الى الصحراء القاحلة المحرقة يرابطون فيها ويتحينون من عدوهم الفرص وهم يتعاهدون على الثبات الى النهاية !

وبينما نرى بعض رجال الثورة هنا يناهون بالكيد لاخوانهم ، ويجعلون الأموال محور مناوراتهم ، ونرى العدو يستفيد من هذا الخصام الذي يثيرونه ، ويعود الى اهمال مطالب سورية بعد أن ينظر اليها نظرة جدية ، يصفعها بمثل بيان العميد الفرنسوي « بيان بونسو » ونرى القضية السورية تتضاءل بين ذلك .. نرى المرابطين هناك يلمون شعثهم ويدبرون أمرهم ويرون المستعمرين ان الثورة لم ينفرط عقدها ، وانهم متهيأون للعودة الى الجهاد اذ لم تجب مطالب البلاد !

بينما نسمع هنا صياح الاطفال ، نسمع من هناك زئير الاسود ..

تلك صورة رائعة حقاً !!!

عاش سلطان ، وعاش عادل ارسلان ...

يافا : « مراقب »

برنامج جامعة

ارسلت الينا ادارة الجامعة الوطنية في عالية برنامجها وفيه تفصيلات شتى عن كل ما يتعلق بهذه الجامعة وشروط الالتحاق فيها ومقدار الراتب الذي تتقاضاه عن التلاميذ الداخليين والخارجيين الخ ... وكل من يريد ايضاحاً كافياً عن هذه المدرسة فليطلب برنامجها من ادارتها في عالية . فنحن نرجو لهذه المدرسة كل نجاح .

اعلان

أعلن للعموم ان البيارة التي هي ملكي الواقعة بمحلة ابو كبير بيافا المعروفة بـ « بيارة سمحا » لا يحق لأحد ان يضمن او يبيع من ثمارها شيئاً بدون علمي ، وكل من يتصدى لتضمين او ضمان الأثمار المذكورة يعد ضمانه فاسداً وهو فوق ذلك يغرم بجميع العطل والضرر والمصاريف فضلاً عن الف جنيه مصري ثمن ما يخصني بالثمار المذكورة وللبيان صار اعلان الكيفية

« صدقي الداودي »

بريد المهجر

عواطف مهاجر

حمل الينا بريد المهجر كتاباً من حضرة المواطن الفاضل السيد شحاده مصطفى من شيكاغو ضمنه ماأملاه عليه الشعور الطيب والوطنية البالغة نحو هذه الجريدة وصاحبها ونخبة محرريها مما نشكره عليه وان كنا لانستحق بعضه فضلاً عن اننا انما نقوم ببعض الواجب وليس على القيام بالواجب من شكر .

وائن طوينا مايتعلق بنا في هذا الكتاب فاننا نأتي منه على بعض فقرات تتعلق ببعض مؤسساتنا العامة لانها تبدي شعور المهاجرين نحو هذه المؤسسات وتظهر آراءهم في مواقف بعض الصحافيين الذين لم ينالوا بكل وقاحتهم ذرة مما يشعر به الناس نحو مؤسسات وطنهم العاملة ولكنهم فقط اساؤوا الى سمعتهم بل القوها في حضيض لن تستطيع ان تنهض منه حتى ولو حاولت ان ترتق الفتوق التي احدثتها مواقفها الجديدة الشائنة . قال الكاتب موجهاً كلامه الى صاحب الجامعة بعد ان اشاد بمواقف اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي الأعلى :

« ولا يثنينك عن عزمك صراخ المتقلبين المتذبذبين الذين كانوا بالامس من اشد انصار اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي الاعلى وكانوا يسبحون بحمدهما بكرة واصيلا وعكست الاغراض اليوم آيتهم فغدوا يكيلون لهما الشتائم والسباب بالكيل الاوفى ويرمونهما بكل فرية هما براء منها .

هذا ومع احترامي لشخصكم الكريم ارجوكم ان تربأوا بأقلامكم وبالجامعة عن الرد على صاحب جريدة فلسطين وامثاله لان اهتمامكم به يعده هو من دواعي سروره فهو يطهره ويرفع من شأنه ، واذا كان هو يتعزز لمناطحة من دؤوسهم في السحاب فليربأ اولئك بنفوسهم عن ان يتدنوا لمنازلته ومناطحته ، اما المجلس واما اللجنة التنفيذية ، واما الجامعة ومثيلاتها من الصحف الحرة فليرضها رضاء كرام قومها عنها ولتضرب صفحاً عن نيل رضاء غيرهم وقديماً اكتفى الشاعر برضاء كرام عشيرته فقال :

اذا رضيت عني كرام عشيرتي
فلا زال غضباناً علي لئامها

الخرافات والبدع
في الدين الحنيف

اعتاد اهالي غزة سنوياً احياء حفلة بجوار قبر السيد هاشم الزعوم دفنه فيه ويسمونها حفلة المولد ، وانه ليحصل في هذه الحفلة من الفجور الذي يلتج عن اختلاط النسوة بالرجال والحابل بالنابل ، وانك لتلاحظ في القوم من الاعتقادات الخرافية الفاسدة التي ليست من الدين في شيء ما يحمر وجه العاقل منه خجلاً ويأنف الشريف من النظر اليه .

ان هذه الحفلة التي يسميها الغزيون «حفلة المولد النبوي الشريف» هي جناية نكراء على الفضيلة والعفة وعلى شعائر الدين الحنيف ، فهناك تجد من يزعمون أنفسهم تلاة قصص المولد ينظرون بعيونهم المفترسة الى جماعات النسوة فمن اعجبته منهن افسح لها الحلقة وضمها الى مجلسه الخبيث وأخذ يختلس منها نظرات الوحوش الضارية ، هذا فضلاً عما في ذات الاختلاط على هذا الشكل واقامة امثال هذه الحفلات من الجناية التي لا تقرها شعائر الدين البريئة من امثال هذه العيوب .

هذا وعلاوة على ذلك فالمعلوم عن السيد هاشم انه من اهل الفترة ، وقد قيل انه كافر، حتى لقد اختلف في ايمان ابوي النبي «صلعم» ومع ذلك فدعنا من هذا كله فالمقام ضيق عن التوسع فيه ، فهل عندنا من دليل قاطع على ان جثمان السيد هاشم مدفون في غزة ، واذا كان مدفوناً هناك حقيقة وايقنا بأنه من المؤمنين فهل يرضى ايمان الرجل بأن نعرض اخلاقنا لامثال هذه المفاسد بسببه ؟!

ومن غرائب الغزيين انهم يقسمون الايمان بالسيد هاشم بدلاً من أن يقسموا بالله ويميناً ان القسم بالسيد هاشم لينجز قبل القسم بالله فهل يا ترى عاد قومي الى عهد الجاهلية . عهد اللات والعزى ؟

أين علماء غزة وخطباؤها يقاومون تلك البدع التي هي من عمل الشيطان والنفس الامارة بالسوء ؟ أين المتعلمين ينقذون دهماء الشعب من دياجير هذا الجهل القاتل ؟ أينهم يسمون الى النهوض بقومهم من حضيض الجهل الى بناء الرفعة والكمال ؟ هانحن نذكرهم وقد امر الله بالذكرى فقال : « فذكر ان نفعت الذكرى » وقال : « فذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين . »

ومن البدع المخزية المرذولة في غزة البدعة الشنيعة المسماة بـ «المنطار» في هذه البدعة ما في زميلتها من الجناية على الفضيلة والاخلاق

الا ان « المنطار » هذا لم يكن ولياً ولا نبياً ولا جداً للنبي فيجد الجاهلون من احتفالهم به عذراً والمعروف عن هذا المحتفل به ، على ما وجدناه في كتاب تاريخي قديم ، انه كان رجلاً عادياً اسمه « المن » سرق باذنجاناً فلحقه اصحابه فاختفى عن انظارهم فقيل هذا ولي «طار» فصارت حفلات المنطار هذه منذ ذلك الحين فهل يستحق سارقو الباذنجان في نظرنا احتفالاً سنوياً نقيمه لذكراهم في كل عام ؟ !

اللهم انا نضرع اليك من البدع ومن مروجي سلعها ، ولسنا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه .

القاهرة : (الازهر) حسن احمد الشهراوي
من غزة

التقريظ والانتقاد

حروب ابراهيم باشا المصري
في سورية والاناضول

وصلنا الجزء الاول من هذا الكتاب لمؤرخ مجهول عن حروب القائد المظيم ابراهيم باشا في سورية والأناضول . وقد علق حواشيه ووضع فهارسه حضرة الاستاذ المحقق الدكتور أسد بك رستم استاذ التاريخ الشرقي في جامعة بيروت الأميركية ، كما عني بنشره والحق به بعض وثائق مهمة حضرة الخوري بولس قرالي صاحب المجلة السورية ومحررها .

والكتاب مصدر بكلمة للناشر يوضح فيها كيفية العثور على أصل الكتاب بصفة كراسين صغيرين في خزانة القصر البطريركي الماروني في بكركي يصف فيهما مؤلفهما هذه الحروب . ثم بمقدمة قيمة لحضرة الدكتور رستم عن محتويات هذين الكراسين اللذين يظن بأن مؤلفهما هو القس انطون الحلبي المعاصر لأبراهيم باشا وهو يستند في ذلك الى أسباب كثيرة .

والذي لاحظناه ان الدكتور رستم يقول في مقدمته عند البحث عن القس انطون الذي يظن أنه مؤلف الكراسين في الصفحة الرابعة والسطر السابع « فدرس من اللغات السريانية والعربية ونبغ فيهما »

مع ان القاريء للكتاب المذكور لايستطيع الجزم بهذا النبوغ بالعربية عند ما يطلع على كتابة المؤلف . ويكاد يقول ان المؤلف قد يكون غير القس انطون أو ان مبلغ القس المذكور من العربية يعد نبوغاً بالنسبة الى ذلك العصر .

وقد صرفت عناية كبرى في اخراج هذا الكتاب للناس ومما يزيد في قيمته التاريخية ان مؤلفه معاصر لأبراهيم باشا ويذكر كثيراً من الحوادث بتفصيل لا يجده الانسان في أماكن كثيرة .

فنشكر لحضرة الدكتور رستم هذه العناية وهذه الخدمة ونحث محبي الاطلاع على تاريخ هذه البلاد على اقتنائه . وهو يقع في نحو ٧٠ صفحة من القطع المتوسط مطبوع على ورق جيد في المطبعة السورية بمصر الجديدة .

الجامعة الاميركيه بالقاهره

تمنح درجتى بكلوريوس في الأداب والعلوم

قسطها ٦٠ جنيهاً فقط

قررت الجامعة الاميركية بالقاهرة تخفيض نفقاتها من خمسة وثمانين جنيهاً الى ستين جنيهاً فقط تسهيلاً لطلاب العلم في الاقاليم العربية . و الجامعة تمتاز بموقعها في اكبر قطر عربي ذي مكانة عالية في العلم والادب والتثقيف الحديث .

تمنح الجامعة درجتي بكلوريوس في الاداب والعلوم (B. A و B.S.) وتعد الطلبة لتلقي المهن الحرة الراقية ودخول ميدان العمل والصحافة الخ ... كما انها تمهد السبيل لدخول كليات الحقوق والهندسة والزراعة وغيرها في اوربا واميركا ومصر .

قسمها الداخلي على احدث طراز يتعهد اساتذة اميركيون بأنفسهم .

يطلب منهج الجامعة وجميع الايضاحات من السيد اسحق موسى الحسيني (يافا — فلسطين) او من رئيس الجامعة الاميركية بالقصر العيني بالقاهرة.

البنك العثماني

الاحتياط	المدفوع	رأس المال الاساسي
١،٢٥٠،٠٠٠	٥،٠٠٠،٠٠٠ جنيه	١٠،٠٠٠،٠٠٠ جنيه

المركز العام: في الآستانة ، غلطة ، بيرا ، استانبول

الفروع : لندن مانشستر باريس ، مرسيليا

في فلسطين : القدس ، يافا ، حيفا ، نابلس

في شرق الاردن : عمان

في مصر : اسكندرية ، القاهرة ، المنصورة ، المينا ، بور سعيد

وله فروع في تركيا وقبرص وفارس والعراق وسورية وسلانيك وازمير وتونس و كل البلاد التجارية في الشرق الادنى ٣٥ - ٢٥

البنك يتعاطى كل اشغال المصارف على اختلاف انواعها

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتا

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون باسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك
في القدس ١٠٠ غرش مصري
في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً وفي البلاد الاميركية سبعة دولارات ونصف

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

شركة النجاح الوطنيه

في البيرة

رأس مالها ١٠،٠٠٠ جنيه

تتعاطى جميع اعمال البيع والشراء من مال فاتورة ومال قبان . وهي شركة مساهمة مقسمة الى ٢٠٠٠ سهم قيمة كل سهم خمس جنيهات مصرية ويمكن للطالب ان يكون مساهماً فيها حين الطلب . فبادروا الى الاشتراك في السهام او جربوا معاملتها فتسركم جودة البضاعة ومهاودة الاسعار.

***

الجامعة العربية

تباع في القدس في المحلات الآتية :

في محل السيد فايز العلمي باب الخليل —

وفي محل السيد يوسف بلبل باب الخليل .

المكتبة المصرية لصاحبها محمد السيد قطاريه المصري — باب خان الزيت .

المكتبة الجديدة لصاحبها توفيق جريس في الباب الجديد

***

مطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف

كلية

روضة المعارف الوطنية بالقدس

ابتدائية، استعدادية، علمية

تقبل شهادة دائرتها الاستعدادية في الدوائر العلمية من الجامعات والمعاهد الآتية :

الجامعة الاميركية في بيروت ، الجامعة الاميركية في مصر ، والمعهد الطبي في دمشق .

وهي تعد الطالب في الصف الاول العلمي منها لاجتياز فحص الدراسة الثانوية العليا في فلسطين

تمتاز هذه الكلية بالتربية والتهذيب والتعليم الراقي على احدث الأساليب العصرية المتبعة في أرقى المعاهد اليوم كما شهد لها بذلك كل من خبرها من وطنيين واجانب

يطلب برنامجها (وهو يتضمن جميع الايضاحات التي يحتاجها الطالب) من ادارة الكلية بالقدس

دقيق الجلاد



ان **شركة المطاحن الشرقية** تعلن لزبائنها الكرام

أنها قد أضافت على ماكناتها اوائل جديدة مما جعل دقيقها بدون شك احسن دقيق مصنوع من حنطة بلادنا .

الوكلاء العموميون في القدس ونواحيها

محمود ودرويش الداودي

القدس باب العمود نمرة التلفون ١٢٠

فالمرجو من زبائننا الكرام الحذر من تقليد هذه الماركة

شركة العروة الوثقى

المحدودة الضمان بالقدس

رأس مالها الأسهمي ٢٥٠٠٠٠ جنيه المدفوع ٧٠٠٠٠ جنيه

تتعاطى بيع مواد البناء والقرطاسية والكتب كالحديد والشمنتو والمواسير والصفحات وآلات النجارة والحدادة ، والكتب والدفاتر المدرسية والتجارية والادوات الهندسية على اختلاف انواعها

محلات المبيع

مواد البناء : خارج المصرارة ملك حسن بك الترجمان
القرطاسية : داخل باب العمود « مخفر البوليس
المتفرقات : خارج « « في عمارة الشيخ محمود افندي الدجاني وشركائه

التلفون ٥٨٨ — ٤٩٥

اسعارها متهاودة لاتمكن مباراتها

ولها ارض على طريق رام الله مقسمة ومفروزة فمن له رغبة بالمشترى فليراجع مركز الشركة